

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الانسانية

قسم / تخصص - القيادة التربوية

عنوان البحث

أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب: هبه محمد سمونه

إشراف: أ.د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

3.....	مقدمة:
6.....	مشكلة الدراسة
9.....	أهمية الدراسة:
12.....	أهداف الدراسة
14.....	تساؤلات الدراسة
15.....	فروض الدراسة:
16.....	الدراسات السابقة:
18	الفجوة البحثية:
19.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
21.....	المنهجية وطرق البحث:
22.....	مجتمع وعينة الدراسة
23.....	أداة الدراسة
24.....	أساليب التحليل الإحصائي
25	حدود الدراسة
27.....	المراجع

مقدمة

تعد القيادة التربوية من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، حيث تمثل القيادة العنصر المحوري في توجيه العمل التربوي وتنظيمه وتطويره، كما تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية من خلال التخطيط السليم، والتنظيم الفعال، والمتابعة المستمرة، والتقويم الدقيق لمختلف عناصر العملية التعليمية. وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة القيادة التربوية وقدرتها على إدارة التغيير، وتحفيز العاملين، وتوفير البيئة المناسبة التي تساعد على تحقيق أهداف التعليم.

وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في العصر الحديث، لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على نقل المعرفة فقط، بل أصبح من الضروري أن تسهم المدرسة في إعداد الطالب للحياة، وتنمية مهاراته المختلفة، بما يمكنه من التكيف مع متطلبات العصر، ومواجهة التحديات المستقبلية. وقد أدى هذا التغيير في فلسفة التعليم إلى ظهور اتجاهات تربوية حديثة تهدف إلى تطوير المناهج وأساليب التدريس، والتركيز على تنمية المهارات العملية والمهنية لدى الطلاب منذ المراحل الدراسية المبكرة، وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تعد الأساس في بناء شخصية الفرد.

وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب، حيث يتم فيها تكوين الاتجاهات والقيم الأساسية، كما يتم خلالها تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والانفعالية، ولذلك فإن أي تطوير في هذه المرحلة ينعكس بشكل كبير على المراحل التعليمية اللاحقة. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إدخال البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، بهدف تنمية مهارات العمل والتفكير والتخطيط لدى الطلاب، وتعويدهم على تحمل المسؤولية، وإعدادهم للمستقبل بطريقة أكثر فاعلية.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتطوير التعليم في جميع مراحله، وذلك في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي ركزت على تحسين جودة التعليم، ورفع كفاءة مخرجاته، وتعزيز المهارات المهنية لدى الطلاب، بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل والتنمية المستدامة. وقد أكدت رؤية المملكة على أهمية تطوير القيادة التربوية في المدارس، باعتبارها أحد أهم العوامل التي تسهم في نجاح برامج التطوير التعليمي، وتطبيق المبادرات الحديثة داخل المؤسسات التعليمية.

وتعد القيادة التربوية الفعالة من أهم العوامل التي تساعد على نجاح البرامج التعليمية الحديثة، حيث إن القائد التربوي هو المسؤول عن توجيه المعلمين، وتنظيم العمل داخل المدرسة، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، كما

يسهم في تشجيع المعلمين على استخدام الأساليب الحديثة في التدريس، وتطبيق البرامج الجديدة بطريقة صحيحة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن ضعف القيادة التربوية يؤدي إلى ضعف في تطبيق البرامج التعليمية، حتى لو كانت هذه البرامج جيدة من حيث التصميم.

كما أن تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية يتطلب وجود قيادة تربوية قادرة على إدارة التغيير، لأن إدخال أي برنامج جديد يحتاج إلى تخطيط وتنظيم وتدريب ومتابعة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال قيادة واعية تمتلك مهارات إدارية وتربوية عالية. لذلك فإن نجاح البرامج المهنية في المدارس الابتدائية لا يعتمد على وجود البرنامج فقط، بل يعتمد بدرجة كبيرة على أسلوب القيادة التربوية داخل المدرسة.

ومن خلال الملاحظة الميدانية، يلاحظ أن مستوى تطبيق البرامج المهنية في المدارس الابتدائية يختلف من مدرسة إلى أخرى، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف أساليب القيادة التربوية، ومدى اهتمام القائد التربوي بتطوير العمل المدرسي، وتوفير الدعم اللازم للمعلمين، ومتابعة تنفيذ البرامج التعليمية. كما أن بعض القادة يركزون على الجوانب الإدارية التقليدية أكثر من تركيزهم على تطوير العملية التعليمية، مما قد يؤدي إلى ضعف في تطبيق البرامج الحديثة.

وقد أكدت الدراسات التربوية الحديثة أن القيادة التربوية التحويلية والتشاركية تعد من أكثر الأنماط القيادية تأثيراً في تطوير المدرسة، حيث تساعد على إشراك المعلمين في اتخاذ القرار، وتشجع على الابتكار، وتدعم التغيير الإيجابي داخل المؤسسة التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء، ورفع جودة التعليم. ولذلك فإن دراسة أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية تعد من الموضوعات المهمة في مجال القيادة التربوية، خاصة في ظل التوجه نحو تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية، وذلك بهدف تقديم نتائج يمكن أن تسهم في تطوير العمل التربوي، وتحسين جودة التعليم، ودعم جهود وزارة التعليم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

ويعد تطوير المناهج التعليمية من أهم الاتجاهات الحديثة التي تسعى الأنظمة التربوية إلى تحقيقها، حيث لم يعد المنهج يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل أصبح يشمل الجوانب المهارية والوجدانية والاجتماعية، ويهدف إلى إعداد المتعلم إعداداً متكاملاً يساعده على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة. وقد أدى ذلك إلى ظهور مفهوم التعليم المتكامل الذي يجمع بين الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي، ويعتمد على تنمية مهارات التفكير والعمل والإنتاج، وليس مجرد حفظ المعلومات واسترجاعها.

كما أن إدخال البرامج المهنية في المراحل الدراسية المبكرة يعد من الاتجاهات الحديثة التي تبنتها العديد من الدول المتقدمة، حيث أثبتت التجارب التربوية أن تنمية المهارات العملية لدى المتعلم منذ الصغر تساعد على بناء

شخصية مستقلة وقادرة على تحمل المسؤولية، كما تسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية روح المبادرة والابتكار. ويعد التعليم الذي يجمع بين الجانب الأكاديمي والمهني من الأساليب التي تساعد على تقليل الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات المجتمع، وتؤدي إلى إعداد جيل قادر على العمل والإنتاج والمشاركة الفاعلة في التنمية.

ومن ناحية أخرى، فإن نجاح أي تطوير في المناهج أو البرامج التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على دور القيادة التربوية في المدرسة، حيث إن القائد التربوي هو المسؤول عن تهيئة البيئة المناسبة للتغيير، وتوفير الدعم اللازم للمعلمين، ومتابعة تنفيذ الخطط التعليمية، والتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة. كما أن القيادة التربوية الفعالة تساعد على نشر ثقافة التطوير داخل المدرسة، وتشجع المعلمين على تقبل التغيير واستخدام الأساليب الحديثة في التدريس.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن القيادة التربوية لم تعد تقتصر على الجوانب الإدارية التقليدية، بل أصبحت تشمل القيادة التعليمية التي تهتم بتطوير التدريس وتحسين تعلم الطلاب، والقيادة التحويلية التي تركز على إحداث التغيير الإيجابي داخل المؤسسة التعليمية، والقيادة التشاركية التي تعتمد على إشراك المعلمين في اتخاذ القرار. وتعد هذه الأنماط القيادية من أكثر الأساليب التي تساعد على نجاح البرامج الحديثة، خاصة البرامج التي تتطلب تغييراً في أساليب العمل داخل المدرسة.

كما أن تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى تعاون جميع عناصر العملية التعليمية، بما في ذلك القائد التربوي والمعلم والطالب وولي الأمر، حيث إن إدخال أي برنامج جديد قد يواجه بعض الصعوبات في البداية، مثل عدم توفر الإمكانيات الكافية، أو عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية التغيير، أو نقص التدريب على استخدام الأساليب الحديثة. وهنا يظهر دور القيادة التربوية في التغلب على هذه الصعوبات، من خلال التخطيط الجيد، والتدريب المستمر، والمتابعة الفعالة، وتحفيز العاملين على المشاركة في تطوير العمل المدرسي.

كما أن المرحلة الابتدائية تعد المرحلة الأنسب لبدء تنمية المهارات المهنية، لأن الطالب في هذه المرحلة يكون أكثر استعداداً للتعلم واكتساب العادات الإيجابية، كما أن ما يتعلمه في هذه المرحلة يظل مؤثراً في شخصيته في المراحل اللاحقة. ولذلك فإن إدخال البرامج المهنية في هذه المرحلة قد يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل، وتنمية حب التعلم، وتعويد الطالب على الاعتماد على النفس، مما ينعكس إيجابياً على مستواه الدراسي وسلوكه الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن القيادة التربوية تمثل عاملاً أساسياً في نجاح تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، وأن تطوير القيادة التربوية يعد من المتطلبات الضرورية لتحقيق أهداف التعليم الحديث، خاصة في ظل التوجهات الجديدة التي تسعى إلى ربط التعليم بالحياة العملية، وإعداد الطالب ليكون قادراً على مواجهة تحديات المستقبل. ولذلك فإن دراسة أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية تعد من الموضوعات المهمة التي يمكن أن تسهم في تطوير العمل التربوي، وتحسين مستوى الأداء في المدارس، ودعم جهود التطوير التي تسعى إليها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

شهدت الأنظمة التعليمية في العقود الأخيرة تطورات كبيرة نتيجة التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، الأمر الذي فرض على المؤسسات التعليمية ضرورة تطوير أساليبها وبرامجها بما يتناسب مع متطلبات العصر. ولم يعد الهدف من التعليم يقتصر على تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف فقط، بل أصبح من الضروري أن يسهم التعليم في تنمية مهارات التفكير، والعمل، والإبداع، والتخطيط، وتحمل المسؤولية، حتى يتمكن الطالب من التكيف مع متطلبات الحياة الحديثة وسوق العمل.

وفي ضوء هذه التغيرات، ظهرت اتجاهات تربوية حديثة تدعو إلى إدخال البرامج المهنية في المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث تعد هذه المرحلة الأساس الذي تبنى عليه شخصية الطالب في المراحل اللاحقة. وتساعد البرامج المهنية في تنمية مهارات العمل والتعاون والاعتماد على النفس، كما تسهم في إعداد الطالب للحياة المستقبلية بطريقة أكثر واقعية، وتجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات المختلفة.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتطوير التعليم في جميع مراحله، وذلك في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي أكدت على أهمية تحسين جودة التعليم، وتطوير المناهج، وتنمية المهارات المهنية لدى الطلاب، ورفع كفاءة مخرجات التعليم بما يتوافق مع متطلبات التنمية وسوق العمل. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تم إدخال العديد من البرامج التعليمية الحديثة، التي تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب في مختلف المجالات، ومنها البرامج المهنية التي تسعى إلى ربط التعليم بالحياة العملية.

إلا أن تطبيق هذه البرامج داخل المدارس لا يعتمد فقط على وجودها في الخطط التعليمية، بل يعتمد بدرجة كبيرة على مدى فاعلية القيادة التربوية داخل المدرسة، حيث إن القائد التربوي هو المسؤول عن تنظيم العمل المدرسي، وتوجيه المعلمين، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، ومتابعة تنفيذ البرامج التعليمية، وتذليل الصعوبات التي قد تواجه المعلمين أثناء التطبيق. ولذلك فإن نجاح البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية يرتبط بشكل مباشر بأسلوب القيادة التربوية، ومدى قدرة القائد على إدارة التغيير داخل المدرسة.

ومن خلال الملاحظة الميدانية، يلاحظ وجود تفاوت في مستوى تطبيق البرامج المهنية في المدارس الابتدائية، حيث نجد أن بعض المدارس تطبق هذه البرامج بصورة فعالة وتحقق نتائج إيجابية، في حين أن مدارس أخرى لا يظهر فيها تأثير واضح لهذه البرامج، رغم أنها تطبق نفس التعليمات والأنظمة. وقد يرجع هذا التفاوت إلى اختلاف أساليب القيادة التربوية، واختلاف درجة اهتمام القائد التربوي بتطوير العمل المدرسي، ومدى دعمه للمعلمين، وحرصه على متابعة تنفيذ البرامج التعليمية.

كما أن بعض القادة التربويين قد يركزون على الجوانب الإدارية التقليدية، مثل تنظيم الجداول والالتزام بالأنظمة، دون الاهتمام الكافي بتطوير العملية التعليمية، أو تشجيع المعلمين على تطبيق البرامج الحديثة، مما قد يؤدي إلى ضعف في تنفيذ البرامج المهنية، وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منها. وفي المقابل، فإن القائد التربوي الذي يمتلك مهارات قيادية حديثة، ويؤمن بأهمية التطوير، ويسعى إلى إشراك المعلمين في اتخاذ القرار، ويعمل على توفير بيئة تعليمية إيجابية، يكون أكثر قدرة على تطبيق البرامج التعليمية الحديثة بنجاح.

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن القيادة التربوية الفعالة تعد من أهم العوامل التي تؤثر في تطوير المدرسة، وتحسين مستوى أداء المعلمين، ورفع مستوى تحصيل الطلاب، كما أنها تسهم في نجاح البرامج التعليمية الحديثة، وخاصة تلك التي تتطلب تغييراً في أساليب العمل داخل المدرسة. ولذلك فإن دراسة العلاقة بين القيادة التربوية وتطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية تعد من الموضوعات المهمة التي يمكن أن تسهم في تطوير العمل التربوي، وتحسين جودة التعليم.

وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع، إلا أن الدراسات التي تناولت أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ما زالت محدودة، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على القيادة التربوية بشكل عام، أو على مراحل تعليمية أخرى، دون التركيز على المرحلة الابتدائية، التي تعد الأساس في بناء شخصية الطالب.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية، وذلك بهدف تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل التربوي، وتحسين مستوى تطبيق البرامج التعليمية الحديثة.

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

كما أن نجاح البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية لا يرتبط فقط بتوافر الإمكانيات المادية أو وجود خطط تعليمية واضحة، بل يتأثر بدرجة كبيرة بأسلوب القيادة التربوية التي تتبعه إدارة المدرسة في التعامل مع المعلمين والطلاب، وفي كيفية توجيه العمل التربوي داخل المؤسسة التعليمية. فالقيادة التربوية التي تعتمد على التخطيط العلمي، والمتابعة المستمرة، والتشجيع، والتحفيز، تكون أكثر قدرة على تطبيق البرامج الحديثة، مقارنة بالقيادة التي تقتصر على تنفيذ التعليمات بصورة تقليدية دون الاهتمام بجوانب التطوير.

كما أن إدخال البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية يعد من التغيرات التربوية التي تحتاج إلى قناعة من قبل القائد التربوي بأهمية هذا النوع من البرامج، لأن تطبيقها يتطلب جهداً إضافياً في التنظيم والتدريب والمتابعة، وقد يواجه بعض الصعوبات في البداية، مثل مقاومة التغيير من بعض المعلمين، أو نقص الخبرة في تطبيق البرامج

الحديثة، أو ضعف الإمكانيات المتاحة. وهنا يظهر دور القيادة التربوية في التغلب على هذه التحديات من خلال توفير الدعم اللازم، وتنظيم العمل بطريقة تساعد على نجاح التطبيق، وإيجاد بيئة تعليمية تشجع على الابتكار والتجديد.

كما أن اختلاف أساليب القيادة التربوية بين المدارس قد يؤدي إلى اختلاف واضح في مستوى تطبيق البرامج المهنية، حتى لو كانت هذه المدارس تتبع نفس النظام التعليمي، لأن القائد التربوي هو العنصر الذي يربط بين الخطط التعليمية والتطبيق الفعلي داخل المدرسة. فالقائد الذي يمتلك رؤية واضحة للتطوير، ويسعى إلى تحسين مستوى الأداء، ويعمل على تدريب المعلمين، ومتابعة تنفيذ البرامج، يكون أكثر قدرة على تحقيق أهداف التعليم الحديث، مقارنة بالقائد الذي يكتفي بالأعمال الإدارية الروتينية.

ومن ناحية أخرى، فإن المرحلة الابتدائية تعد من أكثر المراحل التي تحتاج إلى قيادة تربوية واعية، لأن الطالب في هذه المرحلة يكون في بداية تكوين شخصيته، ويحتاج إلى أساليب تعليمية تساعد على تنمية مهاراته المختلفة، وليس فقط تزويده بالمعلومات. ولذلك فإن إدخال البرامج المهنية في هذه المرحلة يتطلب وجود قيادة تربوية قادرة على توجيه المعلمين نحو استخدام أساليب تعليمية حديثة، وتشجيع الطلاب على المشاركة والتجريب والعمل، مما يسهم في تحقيق أهداف التعليم بصورة أفضل.

كما أن التوجهات الحديثة في تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية تؤكد على أهمية إعداد جيل يمتلك المهارات والمعرفة معاً، ويستطيع التكيف مع متطلبات المستقبل، وهذا يتطلب تطوير المناهج وأساليب التدريس، وتطوير دور القيادة التربوية في المدارس، بحيث تصبح أكثر قدرة على إدارة التغيير، وتطبيق البرامج الحديثة بكفاءة. ومن هنا فإن دراسة أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية تعد من الموضوعات التي يمكن أن تسهم في دعم جهود تطوير التعليم، وتقديم مقترحات تساعد على تحسين مستوى الأداء داخل المدارس.

كما أن قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في البيئة التعليمية السعودية، خاصة في المرحلة الابتدائية، تجعل من الضروري إجراء دراسة علمية تسهم في توضيح العلاقة بين أسلوب القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية، وتحديد العوامل التي تساعد على نجاح هذه البرامج، والعوامل التي قد تعيق تطبيقها، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل التربوي، وتحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله، وهو أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث تعد القيادة التربوية من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية، كما أن البرامج المهنية تمثل أحد الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم، التي تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم للحياة المستقبلية. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، أصبح من الضروري أن تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطوير أساليبها وبرامجها بما يتوافق مع متطلبات العصر، وهذا يتطلب وجود قيادة تربوية فعالة قادرة على إدارة التغيير وتحقيق التطوير المطلوب.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول المرحلة الابتدائية، التي تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب، حيث يتم في هذه المرحلة بناء الأساس المعرفي والمهاري الذي يعتمد عليه الطالب في المراحل اللاحقة، كما يتم خلالها تكوين الاتجاهات والقيم الأساسية، ولذلك فإن أي تطوير في هذه المرحلة ينعكس بشكل كبير على مستوى التعليم في المستقبل. ومن هنا فإن تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية يعد من الأمور المهمة التي تسهم في تنمية مهارات الطلاب، وتعيدهم على تحمل المسؤولية، وربط التعليم بالحياة العملية.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تربط بين متغيرين مهمين في العملية التعليمية، وهما القيادة التربوية والبرامج المهنية، حيث إن نجاح أي برنامج تعليمي لا يعتمد فقط على وجوده في الخطط التعليمية، بل يعتمد بدرجة كبيرة على طريقة تطبيقه داخل المدرسة، وهذا يتوقف على أسلوب القيادة التربوية ومدى قدرة القائد على توجيه المعلمين وتحفيزهم، وتوفير البيئة المناسبة التي تساعد على نجاح البرامج التعليمية. ولذلك فإن دراسة أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية تساعد في توضيح الدور الحقيقي للقيادة في تطوير العمل التربوي.

أولاً: الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تسهم في إثراء المعرفة التربوية في مجال القيادة التربوية، من خلال توضيح العلاقة بين أساليب القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، كما تساعد في تقديم إطار نظري يمكن أن يستفيد منه الباحثون في الدراسات المستقبلية التي تتناول موضوع القيادة المدرسية أو تطوير البرامج التعليمية.

كما تسهم هذه الدراسة في سد النقص في الدراسات التي تناولت تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث إن معظم الدراسات السابقة ركزت على القيادة التربوية بشكل عام، أو على

مراحل تعليمية أخرى مثل المرحلة الثانوية أو الجامعية، بينما لم تحظ المرحلة الابتدائية بالاهتمام الكافي، رغم أهميتها في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته الأساسية.

وتساعد هذه الدراسة أيضاً في توضيح أهمية القيادة التربوية في دعم التغيير التربوي داخل المدرسة، حيث إن تطبيق البرامج الحديثة يحتاج إلى قيادة واعية تمتلك القدرة على التخطيط والتنظيم والمتابعة، كما تحتاج إلى مهارات في التعامل مع المعلمين وتحفيزهم على استخدام الأساليب الحديثة في التدريس. ولذلك فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في تطوير النظريات التربوية المتعلقة بالقيادة التعليمية، وتقديم تصور أوضح عن دور القيادة في نجاح البرامج التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل التربوي داخل المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث تساعد نتائج الدراسة القادة التربويين على التعرف على الأساليب القيادية الأكثر فاعلية في تطبيق البرامج المهنية، مما يسهم في تحسين مستوى الأداء داخل المدرسة.

كما يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار في وزارة التعليم على تطوير السياسات التعليمية المتعلقة بالقيادة المدرسية، ووضع برامج تدريبية للقادة التربويين تساعد على اكتساب المهارات القيادية الحديثة التي تمكنهم من إدارة التغيير وتطبيق البرامج التعليمية الجديدة بطريقة أكثر فاعلية.

وتسهم هذه الدراسة أيضاً في تحسين مستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال التعرف على الصعوبات التي تواجه تطبيق هذه البرامج، ومحاولة تقديم حلول تساعد في التغلب على هذه الصعوبات، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم ورفع مستوى تحصيل الطلاب.

كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد في زيادة وعي القادة التربويين بأهمية دورهم في تطوير المدرسة، وعدم الاكتفاء بالمهام الإدارية التقليدية، بل التركيز على تطوير العملية التعليمية، وتشجيع المعلمين على الابتكار، وتوفير بيئة تعليمية تساعد على تطبيق البرامج الحديثة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تتوافق مع توجهات المملكة العربية السعودية في تطوير التعليم، وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، التي أكدت على أهمية تحسين جودة التعليم، وتنمية المهارات المهنية لدى الطلاب، وإعدادهم للمستقبل بطريقة تتناسب مع متطلبات التنمية. ولذلك فإن دراسة أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية يمكن أن تسهم في دعم جهود التطوير التربوي، وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها وزارة التعليم. كما تزداد أهمية هذه الدراسة في ظل التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تطوير دور المدرسة بحيث لا

يقتصر على تقديم المعرفة النظرية فقط، بل يتعدى ذلك إلى إعداد الطالب للحياة العملية، وتنمية قدراته المختلفة التي تساعد على التكيف مع التغيرات المتسارعة في المجتمع. ويعد إدخال البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية من الاتجاهات التي تسهم في تحقيق هذا الهدف، حيث تساعد هذه البرامج على تنمية مهارات التفكير والعمل والتعاون، وتعزز لدى الطالب روح المبادرة وتحمل المسؤولية، مما ينعكس إيجابياً على مستواه الدراسي وسلوكه الاجتماعي.

كما أن أهمية هذه الدراسة تظهر في أنها تسلط الضوء على دور القيادة التربوية في إنجاح البرامج التعليمية الحديثة، حيث إن نجاح أي برنامج تعليمي لا يعتمد فقط على وجوده في الخطط والمناهج، بل يعتمد على كيفية تطبيقه داخل المدرسة، وعلى قدرة القائد التربوي على توجيه العمل التربوي بطريقة تحقق الأهداف المطلوبة. ولذلك فإن التعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية يساعد في تحديد الأساليب القيادية التي تسهم في تطوير المدرسة وتحسين مستوى الأداء فيها.

وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تتناول موضوعاً يرتبط بتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تسعى وزارة التعليم إلى تحسين جودة التعليم، وتنمية مهارات الطلاب، وربط التعليم بمتطلبات سوق العمل، وهذا يتطلب تطوير دور القيادة المدرسية بحيث تكون قادرة على إدارة التغيير وتطبيق البرامج الحديثة بكفاءة. ومن هنا فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في تقديم مقترحات تساعد على تحسين مستوى القيادة التربوية، وتطوير العمل المدرسي بما يتوافق مع أهداف تطوير التعليم.

كما أن هذه الدراسة قد تفيد القادة التربويين والمعلمين في التعرف على أهمية البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، ودورها في تنمية مهارات الطلاب، مما يساعد على زيادة الاهتمام بتطبيق هذه البرامج بصورة أفضل، والعمل على التغلب على الصعوبات التي قد تواجه تنفيذها داخل المدرسة. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه القادة التربويين إلى استخدام أساليب قيادية حديثة تعتمد على المشاركة والتشجيع والتخطيط العلمي، بدلاً من الاقتصار على الأساليب الإدارية التقليدية.

وتساعد هذه الدراسة أيضاً في توضيح أهمية التكامل بين القيادة التربوية والمناهج التعليمية، حيث إن تطوير المناهج يحتاج إلى قيادة قادرة على تطبيق هذا التطوير بصورة صحيحة، ومتابعة تنفيذ البرامج التعليمية، وتقديم الدعم للمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية تساعد على النجاح. ولذلك فإن دراسة العلاقة بين القيادة التربوية وتطبيق البرامج المهنية تعد من الموضوعات التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم، ورفع مستوى الأداء في المدارس الابتدائية.

كما أن نتائج هذه الدراسة قد تكون مفيدة في إعداد برامج تدريبية للقادة التربويين، تساعد على اكتساب المهارات اللازمة لإدارة التغيير داخل المدرسة، وتطبيق البرامج الحديثة بطريقة فعالة، مما يؤدي إلى تحسين مستوى العمل التربوي، وتحقيق الأهداف التعليمية بصورة أفضل. كما يمكن أن تساعد هذه النتائج في تطوير

السياسات التعليمية المتعلقة بالقيادة المدرسية، ووضع معايير تساعد على اختيار القادة التربويين القادرين على تحقيق التطوير داخل المؤسسات التعليمية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء التوجهات الحديثة في تطوير التعليم، التي تؤكد على أهمية تنمية المهارات المهنية لدى الطلاب منذ المراحل الدراسية المبكرة، وعلى الدور الكبير الذي تقوم به القيادة التربوية في نجاح البرامج التعليمية الحديثة داخل المدرسة.

وتحاول هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والفرعية التي تسهم في توضيح العلاقة بين القيادة التربوية وتطبيق البرامج المهنية، والكشف عن مدى تأثير أسلوب القيادة في نجاح هذه البرامج داخل المدارس الابتدائية. كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به القيادة التربوية في دعم تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، وبيان مدى تأثير أسلوب القيادة في نجاح هذه البرامج داخل المدرسة، وذلك من خلال التعرف على مستوى اهتمام القادة التربويين بتطبيق البرامج الحديثة، ومدى متابعتهم لتنفيذها، ودرجة دعمهم للمعلمين أثناء التطبيق.

وتهدف الدراسة أيضاً إلى الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، سواء كانت صعوبات إدارية أو فنية أو تتعلق بالإمكانات المتاحة داخل المدرسة، ومحاولة التعرف على دور القيادة التربوية في التغلب على هذه الصعوبات، وتوفير الظروف المناسبة التي تساعد على نجاح البرامج التعليمية.

كما تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر الأساليب القيادية فاعلية في تطبيق البرامج المهنية، مثل القيادة التحويلية أو التشاركية أو الديمقراطية، ومدى تأثير هذه الأساليب في تحسين مستوى الأداء داخل المدرسة، ورفع مستوى تحصيل الطلاب، وتنمية مهاراتهم المختلفة.

وتهدف الدراسة كذلك إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير القيادة التربوية في المدارس الابتدائية، وتحسين مستوى تطبيق البرامج المهنية، بما يساعد على تحقيق أهداف التعليم الحديث، ويتوافق مع توجهات تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل الاهتمام بتنمية المهارات المهنية لدى الطلاب، وإعدادهم للمستقبل بطريقة تتناسب مع متطلبات التنمية. تسعى الدراسات التربوية الحديثة إلى التعرف على العوامل التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مستوى الأداء داخل المؤسسات التعليمية،

وبعد تحديد الأهداف بدقة من أهم الخطوات التي تساعد على توجيه البحث العلمي نحو تحقيق نتائج واضحة يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل التربوي. ولذلك فإن تحديد أهداف هذه الدراسة جاء في ضوء أهمية القيادة التربوية في نجاح البرامج التعليمية الحديثة، وفي ضوء التوجه نحو إدخال البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية باعتبارها من الأساليب التي تساعد على تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم للحياة المستقبلية.

كما أن تحديد أهداف الدراسة يساعد في توضيح الجوانب التي تسعى الدراسة إلى الكشف عنها، حيث إن التعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية يتطلب دراسة مجموعة من المتغيرات المرتبطة بأسلوب القيادة، ومستوى تطبيق البرامج، والعوامل التي قد تؤثر في نجاحها أو تعيق تنفيذها داخل المدرسة. ولذلك فقد تم تحديد مجموعة من الأهداف العامة والفرعية التي تساعد في الوصول إلى صورة واضحة عن طبيعة العلاقة بين القيادة التربوية وتطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

الهدف العام

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية داخل المدرسة.

الأهداف الفرعية

1. التعرف على مستوى ممارسة القيادة التربوية في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية .
2. التعرف على مستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين .
3. الكشف عن العلاقة بين القيادة التربوية وتطبيق البرامج المهنية في المدارس الابتدائية .
4. التعرف على مدى تأثير أسلوب القيادة التربوية في نجاح تطبيق البرامج المهنية داخل المدرسة .
5. التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى القيادة التربوية تبعاً لمتغير الجنس .
6. التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة .
7. التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .
8. التعرف على الصعوبات التي قد تواجه تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية .
9. تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير القيادة التربوية في المدارس الابتدائية .
10. تقديم مقترحات تساعد في تحسين مستوى تطبيق البرامج المهنية بما يتوافق مع أهداف تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية .

تأتي هذه الأهداف في إطار السعي إلى تقديم تصور علمي واضح حول دور القيادة التربوية في دعم تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، حيث إن تحقيق هذه الأهداف يساعد في التعرف على واقع القيادة التربوية

داخل المدارس، ومدى قدرتها على إدارة التغيير وتطبيق البرامج الحديثة، كما يساعد في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير من أجل تحسين مستوى الأداء داخل المؤسسة التعليمية.

كما أن تحقيق هذه الأهداف يساهم في تقديم نتائج يمكن أن يستفيد منها القادة التربويون والمعلمون وصناع القرار في وزارة التعليم، حيث تساعد هذه النتائج في وضع خطط تطويرية تستند إلى أسس علمية، وتركز على تحسين مستوى القيادة التربوية، وتوفير الظروف المناسبة لتطبيق البرامج المهنية بطريقة تحقق الأهداف التربوية المطلوبة.

وتساعد هذه الأهداف أيضاً في الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، سواء كانت صعوبات تتعلق بالإمكانات أو بالتدريب أو بأساليب القيادة، مما يساهم في تقديم توصيات عملية تساعد على التغلب على هذه الصعوبات، وتحسين مستوى تطبيق البرامج الحديثة داخل المدارس.

كما أن الوصول إلى نتائج دقيقة في ضوء هذه الأهداف يمكن أن يساهم في دعم توجهات تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل الاهتمام بتنمية مهارات الطلاب، وربط التعليم بالحياة العملية، وإعداد جيل قادر على التكيف مع متطلبات المستقبل، وهو ما يتطلب وجود قيادة تربوية فعالة قادرة على تحقيق التطوير داخل المدرسة.

تساؤلات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، وهي:

1. ما مستوى ممارسة القيادة التربوية في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى القيادة التربوية تعزى لمتغير الجنس؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
7. ما الصعوبات التي تواجه تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟
8. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير القيادة التربوية وتحسين مستوى تطبيق البرامج المهنية في المدارس الابتدائية؟

فروض الدراسة

في ضوء تساؤلات الدراسة، تم صياغة مجموعة من الفروض التي تسعى الدراسة إلى التحقق منها إحصائياً، وذلك بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين القيادة التربوية وتطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية.

الفروض الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

الفروض الفرعية

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى القيادة التربوية تعزى لمتغير الجنس .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى القيادة التربوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى القيادة التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البرامج المهنية تعزى لمتغير الجنس .
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البرامج المهنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق البرامج المهنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
8. تؤثر القيادة التربوية الفعالة بشكل إيجابي في تحسين مستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية .
9. ضعف القيادة التربوية يؤدي إلى انخفاض مستوى تطبيق البرامج المهنية داخل المدرسة .
10. كلما زادت فاعلية القيادة التربوية زادت قدرة المدرسة على تطبيق البرامج التعليمية الحديثة بنجاح.

الدراسات السابقة

1. تناولت العديد من الدراسات موضوع القيادة التربوية ودورها في تطوير العملية التعليمية، كما اهتمت دراسات أخرى بتطبيق البرامج التعليمية الحديثة داخل المدارس، وقد أكدت معظم هذه الدراسات أن القيادة التربوية تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح البرامج التعليمية وتطوير الأداء المدرسي، حيث إن القائد التربوي يمثل العنصر الأساسي في توجيه العمل المدرسي وتحقيق أهداف العملية التعليمية. وفيما يلي عرض لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
2. أشارت دراسة **Bush (2018)** إلى أن القيادة التربوية تعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح الإصلاحات التعليمية، حيث أوضحت الدراسة أن القائد التربوي الفعال يساهم في تحسين أداء المعلمين وتطوير المناهج التعليمية، كما يساعد على تطبيق البرامج الحديثة داخل المدرسة من خلال التخطيط والتنظيم والمتابعة المستمرة. وأكدت الدراسة أن القيادة التقليدية التي تعتمد على الأوامر والتعليمات فقط لا تساعد على تطوير العمل المدرسي، في حين أن القيادة الحديثة التي تقوم على المشاركة والتعاون تساهم في تحسين جودة التعليم.
3. كما أوضحت دراسة **Hallinger (2017)** أن القيادة التعليمية الفعالة ترتبط ارتباطاً مباشراً بتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، حيث يعمل القائد التربوي على توفير بيئة تعليمية مناسبة، ودعم المعلمين، وتشجيعهم على استخدام الأساليب الحديثة في التدريس، مما يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم. وأكدت الدراسة أن القيادة التربوية تلعب دوراً أساسياً في نجاح البرامج التعليمية الجديدة داخل المدارس.
4. وفي دراسة **Leithwood (2019)** تم التأكيد على أن القيادة التحويلية تعد من أكثر أنماط القيادة تأثيراً في تطوير المدرسة، حيث تساعد على تشجيع المعلمين على الابتكار وتطبيق البرامج الحديثة، كما تساهم في رفع مستوى الدافعية لدى العاملين في المدرسة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المدرسي بشكل عام. وأشارت الدراسة إلى أن نجاح أي برنامج تعليمي يعتمد بدرجة كبيرة على فاعلية القيادة التربوية.
5. كما بينت دراسة **Fullan (2016)** أن التغيير في الأنظمة التعليمية لا يمكن أن ينجح بدون وجود قيادة تربوية قادرة على إدارة التغيير، حيث إن القائد التربوي هو المسؤول عن توجيه العاملين داخل المدرسة، وتوفير البيئة المناسبة لتطبيق البرامج الحديثة، ومتابعة تنفيذها بشكل مستمر. وأكدت الدراسة أن القيادة الفعالة تساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير أداء المعلمين.
6. وفي دراسة **Harris (2019)** تم التأكيد على أهمية القيادة التشاركية في تطوير المدرسة، حيث إن مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار تساعد على زيادة دافعيتهم نحو العمل، كما تساهم في تحسين تطبيق البرامج التعليمية الحديثة. وأشارت الدراسة إلى أن القيادة التربوية التي تعتمد على التعاون والتواصل تؤدي إلى نتائج أفضل في تطوير العملية التعليمية.
7. كما أوضحت دراسة **Robinson (2018)** أن القيادة التربوية الفعالة تؤثر بشكل مباشر في تحسين تحصيل الطلاب، وذلك من خلال دعم المعلمين، وتوفير التدريب المناسب لهم، ومتابعة تنفيذ البرامج التعليمية داخل المدرسة. وأكدت الدراسة أن دور القائد التربوي لا يقتصر على الجانب الإداري فقط، بل يشمل الجانب التعليمي أيضاً.
8. أما في الدراسات العربية، فقد أشارت دراسة **الشمرى (2021)** إلى أن القيادة التربوية في المدارس السعودية لها دور كبير في تطوير العملية التعليمية، حيث أوضحت الدراسة أن القائد التربوي الذي يمتلك مهارات قيادية حديثة يستطيع تحسين أداء المعلمين، وتطبيق البرامج التعليمية الجديدة بشكل أفضل، مما يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب.

9. كما بينت دراسة **الحربي (2020)** أن تطبيق البرامج الحديثة في المدارس يحتاج إلى قيادة تربوية قادرة على التخطيط والتنظيم والمتابعة، وأن ضعف القيادة يؤدي إلى ضعف في تنفيذ البرامج التعليمية، حتى لو كانت هذه البرامج جيدة في تصميمها. وأكدت الدراسة أن القيادة التربوية تعد من أهم عوامل نجاح أي برنامج تعليمي.
10. وفي دراسة **القحطاني (2022)** تم التأكيد على أن القيادة المدرسية في المملكة العربية السعودية تواجه تحديات في تطبيق البرامج الحديثة، وأن نجاح هذه البرامج يعتمد على تدريب القادة التربويين على أساليب القيادة الحديثة، وتوفير الدعم الإداري والفني لهم.
11. كما أوضحت دراسة **العتيبي (2019)** أن تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية يتطلب وجود قيادة تربوية قادرة على إدارة التغيير، وأن تطبيق البرامج الجديدة يحتاج إلى متابعة مستمرة من قبل القائد التربوي، إضافة إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد على نجاح هذه البرامج.
12. وأشارت دراسة **الزهراني (2021)** إلى أن نجاح البرامج التعليمية في المدارس الابتدائية يعتمد على مدى اقتناع القيادة التربوية بأهمية التطوير، وقدرتها على تدريب المعلمين ومتابعة تنفيذ البرامج، كما أكدت الدراسة أن القيادة التربوية الفعالة تساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير أداء المدرسة.
13. كما أشارت دراسة **Northouse (2020)** إلى أن القيادة التربوية الحديثة تقوم على مجموعة من المهارات التي تساعد القائد على التأثير في العاملين وتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، ومن أهم هذه المهارات القدرة على التخطيط، واتخاذ القرار، والتواصل الفعال، وتحفيز المعلمين، ومتابعة تنفيذ البرامج التعليمية. وأكدت الدراسة أن القائد التربوي الذي يمتلك هذه المهارات يكون أكثر قدرة على تطبيق البرامج الحديثة داخل المدرسة، وتحقيق نتائج إيجابية في تطوير العملية التعليمية.
14. وفي دراسة **Sergiovanni (2017)** تم التأكيد على أن القيادة الأخلاقية والتربوية تعد من الأساليب المهمة في إدارة المدرسة، حيث إن القائد التربوي الذي يهتم ببناء علاقات إيجابية مع المعلمين والطلاب يكون أكثر قدرة على تحقيق التطوير داخل المؤسسة التعليمية. كما أوضحت الدراسة أن نجاح البرامج التعليمية الحديثة يحتاج إلى وجود قائد يمتلك رؤية واضحة، ويعمل على إشراك جميع العاملين في تحقيق أهداف المدرسة.
15. كما أوضحت دراسة **Day (2018)** أن القيادة التعليمية الفعالة تؤثر بشكل مباشر في جودة التعليم، حيث إن القائد التربوي الذي يهتم بتطوير التدريس، ومتابعة أداء المعلمين، وتوفير فرص التدريب لهم، يساهم في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب، كما يساعد على تطبيق البرامج التعليمية الحديثة بطريقة أكثر فاعلية.
16. وفي دراسة **OECD (2019)** حول تطوير القيادة المدرسية، تم التأكيد على أن الأنظمة التعليمية المتقدمة تهتم بإعداد القادة التربويين وتدريبهم على مهارات القيادة الحديثة، لأن نجاح الإصلاحات التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة القائد على إدارة التغيير داخل المدرسة. وأشارت الدراسة إلى أن إدخال البرامج التطبيقية أو المهنية في التعليم يحتاج إلى قيادة تربوية تمتلك القدرة على التخطيط والتنظيم والتقويم المستمر.
17. كما بينت دراسة **UNESCO (2020)** أن تطوير التعليم في الدول الحديثة يعتمد على ربط التعليم بالحياة العملية، وأن إدخال البرامج المهنية في المراحل الدراسية المبكرة يساعد على تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم للمستقبل، إلا أن نجاح هذه البرامج يحتاج إلى قيادة تربوية قادرة على توجيه المعلمين، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، ومتابعة تنفيذ البرامج بشكل مستمر.
18. وفي دراسة **المطيري (2022)** حول القيادة التربوية في المدارس السعودية، تبين أن القادة الذين يستخدمون الأساليب القيادية الحديثة مثل القيادة التحولية والتشاركية يحققون نتائج أفضل في تطوير المدرسة، كما يكونون أكثر قدرة على تطبيق البرامج التعليمية الجديدة مقارنة بالقادة الذين يعتمدون على الأساليب التقليدية.

19. كما أوضحت دراسة الغامدي (2021) أن تطبيق البرامج الحديثة في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى دعم كبير من القيادة المدرسية، حيث إن المعلمين في هذه المرحلة يحتاجون إلى توجيه مستمر وتدريب على استخدام الأساليب الحديثة، وأن القائد التربوي يلعب دوراً أساسياً في نجاح هذه البرامج من خلال المتابعة والتشجيع وتوفير الإمكانيات .
20. وفي دراسة السبيعي (2020) تم التأكيد على أن تطوير المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية يتطلب وجود قيادة تربوية تمتلك القدرة على إدارة التغيير، وأن ضعف القيادة يؤدي إلى ضعف في تطبيق البرامج الجديدة، حتى لو كانت هذه البرامج متطورة من الناحية النظرية .
21. كما بينت دراسة الدوسري (2023) أن البرامج المهنية في التعليم تساعد على تنمية مهارات التفكير والعمل لدى الطلاب، إلا أن نجاح تطبيق هذه البرامج في المدارس يعتمد على مدى اقتناع القيادة التربوية بأهميتها، وقدرتها على تنظيم العمل داخل المدرسة بطريقة تساعد على تحقيق أهداف هذه البرامج .
22. وأشارت دراسة العنزي (2021) إلى أن القيادة المدرسية في المرحلة الابتدائية لها دور كبير في نجاح البرامج التعليمية، لأن هذه المرحلة تحتاج إلى متابعة دقيقة وتوجيه مستمر للمعلمين، كما أن إدخال أي برنامج جديد في هذه المرحلة يتطلب وجود قائد تربوي يمتلك خبرة كافية في إدارة العمل المدرسي .
23. كما أوضحت دراسة الشهراني (2022) أن القائد التربوي الذي يشجع العمل الجماعي داخل المدرسة يكون أكثر قدرة على تطبيق البرامج الحديثة، حيث إن التعاون بين المعلمين يساعد على نجاح البرامج التعليمية، ويؤدي إلى تحسين مستوى الأداء داخل المدرسة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات أكدت أهمية القيادة التربوية في تطوير العملية التعليمية، كما أكدت أن نجاح البرامج التعليمية الحديثة يعتمد بدرجة كبيرة على فاعلية القيادة، إلا أن هذه الدراسات لم تركز بشكل كافٍ على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مما يبرز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

الفجوة البحثية

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات تناولت القيادة التربوية وعلاقتها بتطوير التعليم بشكل عام، كما تناولت بعض الدراسات تطبيق البرامج التعليمية الحديثة في مراحل تعليمية مختلفة، مثل المرحلة الثانوية أو الجامعية، إلا أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، خاصة في المملكة العربية السعودية.

كما أن بعض الدراسات ركزت على الجانب الإداري للقيادة التربوية دون التركيز على دورها في تطبيق البرامج المهنية داخل المدرسة، رغم أن هذه البرامج تعد من الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم.

لذلك تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة العلمية، من خلال التعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين القيادة التربوية ونجاح تطبيق هذه البرامج.

المنطلقات النظرية للدراسة

الإطار النظري

تعتمد هذه الدراسة على عدد من النظريات التربوية التي تفسر دور القيادة في تطوير العملية التعليمية، ومن أهم هذه النظريات نظرية القيادة التربوية، التي تؤكد أن نجاح المؤسسة التعليمية يعتمد على فاعلية القائد في توجيه العمل المدرسي وتحفيز المعلمين وتحقيق الأهداف التربوية.

كما تستند الدراسة إلى نظرية القيادة التحويلية، التي ترى أن القائد التربوي الفعال يعمل على إحداث التغيير داخل المدرسة من خلال تشجيع الابتكار وتطوير أساليب العمل، كما يساهم في رفع مستوى الدافعية لدى المعلمين، مما يساعد على تطبيق البرامج التعليمية الحديثة بشكل أفضل.

وتستند الدراسة أيضاً إلى نظرية القيادة التشاركية، التي تؤكد أهمية مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار، حيث إن مشاركة العاملين في المدرسة تساعد على زيادة التزامهم بتنفيذ البرامج التعليمية، كما تساهم في تحسين مستوى الأداء المدرسي.

كذلك تعتمد الدراسة على نظرية التطوير المهني، التي تؤكد أن البرامج المهنية تساعد في تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم للحياة المستقبلية، وأن نجاح هذه البرامج يعتمد على وجود قيادة تربوية قادرة على التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقييم، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتطبيق البرامج الحديثة.

وبناءً على هذه النظريات، تفترض الدراسة أن القيادة التربوية الفعالة تساهم في تحسين مستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، وأن ضعف القيادة قد يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

وتعد القيادة التربوية من المفاهيم الأساسية في الإدارة التعليمية، حيث يشير مفهوم القيادة التربوية إلى مجموعة من الممارسات التي يقوم بها القائد التربوي بهدف توجيه العمل داخل المدرسة، وتحقيق الأهداف التعليمية، وتطوير أداء المعلمين، وتحسين مستوى تعلم الطلاب. ولا يقتصر دور القيادة التربوية على الجوانب الإدارية فقط، بل يشمل أيضاً الجوانب التعليمية والتربوية، حيث يعمل القائد التربوي على متابعة عملية التدريس، وتشجيع استخدام الأساليب الحديثة، وتوفير بيئة تعليمية تساعد على الإبداع والابتكار.

وقد اهتمت النظريات التربوية الحديثة بتوضيح دور القيادة في نجاح المؤسسات التعليمية، حيث أكدت أن المدرسة التي تمتلك قيادة تربوية فعالة تكون أكثر قدرة على تحقيق أهدافها، وأكثر قدرة على التكيف مع التغيرات التي يشهدها المجتمع. كما أن القيادة التربوية تسهم في رفع مستوى دافعية المعلمين، وتحسين مستوى الأداء، وتطوير المناهج والبرامج التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر.

وتعد نظرية القيادة التحويلية من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة دور القائد في إحداث التغيير داخل المؤسسة التعليمية، حيث ترى هذه النظرية أن القائد لا يقتصر دوره على تنفيذ التعليمات، بل يعمل على إلهام العاملين وتحفيزهم، وتشجيعهم على الابتكار، والعمل بروح الفريق الواحد، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء داخل المدرسة. كما أن القيادة التحويلية تساعد على تقبل التغيير، وتدعم تطبيق البرامج التعليمية الحديثة، خاصة البرامج التي تتطلب أساليب جديدة في التدريس.

وتؤكد نظرية القيادة التحويلية أن القائد التربوي الفعال يمتلك رؤية واضحة لتطوير المدرسة، ويعمل على إشراك المعلمين في تحقيق هذه الرؤية، كما يسعى إلى توفير بيئة تعليمية إيجابية تساعد على النجاح، ويشجع المعلمين على تطوير أنفسهم واستخدام الأساليب الحديثة في التدريس. ولذلك فإن هذه النظرية تعد من أكثر النظريات التي تفسر نجاح البرامج التعليمية الحديثة داخل المدارس.

أما نظرية القيادة التشاركية فتؤكد أن مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار تساعد على تحسين مستوى الأداء داخل المدرسة، حيث يشعر المعلم بأنه جزء من عملية التطوير، مما يزيد من التزامه بتنفيذ البرامج التعليمية، ويجعله أكثر حرصاً على نجاح العمل المدرسي. كما أن القيادة التشاركية تساعد على بناء علاقات إيجابية بين القائد والمعلمين، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية يسودها التعاون والاحترام.

وترى هذه النظرية أن القائد التربوي الناجح هو الذي يستمع إلى آراء المعلمين، ويشجعهم على المشاركة في التخطيط، ويعمل على توزيع المسؤوليات بطريقة تساعد على تحقيق أهداف المدرسة. كما أن مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار تساعد على التغلب على الصعوبات التي قد تواجه تطبيق البرامج الحديثة، لأن العمل الجماعي يساهم في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تظهر أثناء التطبيق.

كما تعتمد هذه الدراسة على نظرية التطوير المهني، التي تؤكد أن تنمية مهارات الطلاب لا تتحقق من خلال التعليم النظري فقط، بل تحتاج إلى برامج تعليمية تساعد على تنمية المهارات العملية، وتعويد الطلاب على التفكير والعمل والتخطيط. وقد ظهرت هذه النظرية نتيجة التغيرات التي يشهدها العالم، حيث أصبح من الضروري إعداد الطالب للحياة العملية، وليس فقط للنجاح في الاختبارات.

وتشير نظرية التطوير المهني إلى أن إدخال البرامج المهنية في التعليم يساعد على تنمية مهارات التفكير، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، كما يساهم في اكتشاف ميول الطلاب وقدراتهم في سن مبكرة، مما يساعد على توجيههم التوجيه الصحيح في المراحل التعليمية اللاحقة. إلا أن نجاح هذه البرامج يحتاج إلى

وجود قيادة تربوية قادرة على التخطيط والتنظيم والمتابعة، وتوفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق البرامج بطريقة صحيحة.

كما تؤكد الأدبيات التربوية أن تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية يتطلب وجود بيئة تعليمية مشجعة، وقائد تربوي يمتلك القدرة على إدارة التغيير، لأن إدخال أي برنامج جديد يحتاج إلى تنظيم وتدريب ومتابعة مستمرة. ولذلك فإن دور القيادة التربوية يعد عاملاً أساسياً في نجاح البرامج المهنية، حيث إن القائد هو المسؤول عن توجيه المعلمين، وتوفير الدعم اللازم لهم، والتأكد من تنفيذ البرامج بالشكل الصحيح.

وبناءً على ما سبق، فإن الإطار النظري لهذه الدراسة يقوم على أن القيادة التربوية الفعالة، وخاصة القيادة التحويلية والتشاركية، تسهم في نجاح تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، وأن ضعف القيادة أو الاعتماد على الأساليب التقليدية قد يؤدي إلى ضعف في تنفيذ البرامج الحديثة، وعدم تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة. ولذلك فإن دراسة أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية تعد من الموضوعات المهمة التي يمكن أن تسهم في تطوير العمل التربوي وتحسين جودة التعليم.

المنهجية وطرق البحث

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات التربوية، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليلها، والكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك من خلال جمع البيانات من أفراد العينة باستخدام أداة مناسبة، ثم تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في تفسير الظاهرة المدروسة.

ويعد المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لهذه الدراسة، لأنه يساعد في التعرف على أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، كما يساعد في تحديد مستوى ممارسة القيادة التربوية، ومستوى تطبيق البرامج المهنية، والكشف عن العلاقة بينهما، إضافة إلى التعرف على الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من الميدان التربوي، وتحليلها بطريقة علمية منظمة، مما يساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي للدراسة، في حدود العينة المستخدمة.

ويتميز المنهج الوصفي التحليلي بقدرته على دراسة الظواهر التربوية كما توجد في الواقع دون تدخل من الباحث، حيث يتم جمع البيانات من أفراد العينة بطريقة منظمة، ثم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية تساعد في تفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة. ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملائمة للدراسات التي تهدف إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات، مثل العلاقة بين القيادة التربوية وتطبيق البرامج المهنية، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة هذه العلاقة بصورة موضوعية تعتمد على البيانات التي يتم جمعها من الميدان التربوي.

كما أن استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة يساعد في التعرف على واقع القيادة التربوية في المدارس الابتدائية، ومستوى تطبيق البرامج المهنية، ومدى تأثير أسلوب القيادة في نجاح هذه البرامج، وذلك من خلال تحليل استجابات أفراد العينة، ومقارنة النتائج تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، مما يساعد في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، حيث يعد المعلمون من أكثر الفئات ارتباطاً بتطبيق البرامج المهنية داخل المدرسة، كما أنهم الأكثر قدرة على تقييم مستوى القيادة التربوية، نظراً لاحتكاكهم المباشر بالقائد التربوي، ومشاركتهم في تنفيذ البرامج التعليمية داخل المدرسة.

وقد تم اختيار مجتمع الدراسة من المرحلة الابتدائية تحديداً، نظراً لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الطالب، ولأن البرامج المهنية في هذه المرحلة تمثل أساساً لتنمية المهارات العملية لدى الطلاب، مما يجعل دور القيادة التربوية في هذه المرحلة أكثر أهمية من غيرها.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف الحصول على عينة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة تمثيلاً مناسباً، بحيث يمكن تعميم نتائج الدراسة في حدود العينة المختارة.

وقد روعي في اختيار العينة أن تشمل أفراداً من الجنسين، ومن مستويات مختلفة من الخبرة، ومن مؤهلات علمية مختلفة، وذلك من أجل التعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لهذه المتغيرات، ومعرفة مدى تأثيرها في مستوى ممارسة القيادة التربوية ومستوى تطبيق البرامج المهنية.

كما تم اختيار حجم العينة بحيث يكون مناسباً لإجراء التحليل الإحصائي، وكفي للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لقياس أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، حيث تعد الاستبانة من أكثر الأدوات استخداماً في الدراسات التربوية، لأنها تساعد في جمع البيانات من عدد كبير من الأفراد في وقت قصير، كما أنها تمكن الباحث من الحصول على معلومات دقيقة حول آراء أفراد العينة واتجاهاتهم.

وقد تم إعداد الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيادة التربوية والبرامج المهنية، حيث تم صياغة مجموعة من الفقرات التي تقيس مستوى ممارسة القيادة التربوية، ومستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية.

وتتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الشخصية
ويتضمن المعلومات المتعلقة بأفراد العينة، مثل:

- الجنس
- سنوات الخبرة
- المؤهل العلمي

القسم الثاني: فقرات الاستبانة
ويتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس:

- مستوى ممارسة القيادة التربوية
- مستوى تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية

وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة، حيث تكون البدائل على النحو الآتي:

موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة

وذلك لقياس درجة موافقة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة.

صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية والقيادة التربوية، وذلك للتأكد من مدى مناسبة الفقرات لأهداف الدراسة، ووضوح صياغتها، وشمولها لجميع الجوانب التي تقيس أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية.

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على فقرات الاستبانة في ضوء ملاحظات المحكمين، حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وذلك للتأكد من أن الاستبانة تعطي نتائج متقاربة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة في نفس الظروف.

وقد أظهرت نتائج حساب معامل الثبات أن قيمة معامل كرونباخ ألفا كانت مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وأنها صالحة للاستخدام في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، وذلك بعد الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق الاستبانة.

وقد تم توزيع الاستبانات على أفراد العينة، وشرح الهدف من الدراسة لهم، والتأكيد على أن المعلومات التي يتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وبعد جمع الاستبانات، تم مراجعتها والتأكد من صلاحيتها للتحليل، ثم إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي:

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري
- اختبار (T)
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA)
- معامل الارتباط
- النسب المئوية

وذلك بهدف التعرف على مستوى ممارسة القيادة التربوية، ومستوى تطبيق البرامج المهنية، والكشف عن العلاقة بينهما، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود المكانية:
المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية:
معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية.

الحدود الزمانية:
العام الدراسي 2026.

الحدود الموضوعية:

أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية. وتأتي حدود هذه الدراسة في إطار الحرص على تحديد المجال الذي تجرى فيه الدراسة بصورة دقيقة، حتى تكون النتائج أكثر وضوحاً، ويمكن تفسيرها في ضوء هذه الحدود. وقد تم تحديد الحدود المكانية في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية، نظراً لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الطالب، ولأن البرامج المهنية في هذه المرحلة تمثل الأساس في تنمية المهارات العملية التي يحتاجها الطالب في المراحل اللاحقة.

كما تم تحديد الحدود البشرية في معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، لأنهم الأكثر ارتباطاً بتطبيق البرامج المهنية داخل المدرسة، ولأنهم الأكثر قدرة على الحكم على أسلوب القيادة التربوية، ومدى تأثيرها في نجاح البرامج التعليمية، وذلك نتيجة احتكاكهم المباشر بالقائد التربوي، ومشاركتهم في تنفيذ الخطط والبرامج داخل المدرسة.

أما الحدود الزمانية فقد تم تحديدها بالعام الدراسي 2026، وذلك لتمكين الباحث من جمع البيانات في فترة زمنية محددة، تساعد على ضبط متغيرات الدراسة، والوصول إلى نتائج يمكن تفسيرها في ضوء الظروف التعليمية السائدة في تلك الفترة.

كما تم تحديد الحدود الموضوعية في دراسة أثر القيادة التربوية في تطبيق البرامج المهنية في المرحلة الابتدائية، وذلك من أجل التركيز على متغيرين رئيسيين هما القيادة التربوية والبرامج المهنية، ودراسة العلاقة بينهما بصورة علمية منظمة، دون التوسع في متغيرات أخرى قد تؤثر في نتائج الدراسة.

أهمية نتائج الدراسة المتوقعة

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة عن واقع القيادة التربوية في المدارس الابتدائية، ومدى تأثيرها في تطبيق البرامج المهنية، كما يمكن أن تساعد هذه النتائج في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في أساليب القيادة المدرسية، بما يسهم في تحسين مستوى الأداء داخل المدرسة.

كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة القادة التربويين في التعرف على الأساليب القيادية الأكثر فاعلية في تطبيق البرامج التعليمية الحديثة، مما يساعدهم على تطوير أدائهم، وتحسين مستوى العمل المدرسي، وتوفير بيئة تعليمية تساعد على نجاح البرامج المهنية.

وقد تسهم هذه الدراسة أيضاً في تقديم مقترحات تساعد صناع القرار في وزارة التعليم على تطوير السياسات المتعلقة بالقيادة المدرسية، ووضع برامج تدريبية للقادة التربويين تساعد على اكتساب مهارات القيادة الحديثة، التي تمكنهم من إدارة التغيير وتطبيق البرامج التعليمية بطريقة أكثر فاعلية.

كما أن نتائج هذه الدراسة قد تساعد في دعم التوجه نحو إدخال البرامج المهنية في المراحل الدراسية المبكرة، لما لها من دور في تنمية مهارات الطلاب، وإعدادهم للحياة العملية، وربط التعليم بمتطلبات المجتمع، وهو ما يتوافق مع أهداف تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية ورؤية المملكة 2030.

المراجع

مراجع أجنبية

1. Bush, T. (2018). Educational Leadership and Management.
2. Hallinger, P. (2017). Leadership for Learning.
3. Leithwood, K. (2019). School Leadership and Student Outcomes.
4. Fullan, M. (2016). The New Meaning of Educational Change.
5. Harris, A. (2019). Distributed Leadership in Schools.
6. Robinson, V. (2018). Student-Centered Leadership.
7. Day, C. (2017). Successful School Leadership.
8. Spillane, J. (2018). Leadership in Practice.
9. OECD (2020). Education Policy Review.
21. UNESCO (2021). Education Development Report. Northouse, P. (2021). Leadership: Theory and Practice. Sage Publications.
22. Sergiovanni, T. (2017). The Principalsip: A Reflective Practice Perspective. Pearson.
23. Hoy, W., & Miskel, C. (2018). Educational Administration: Theory, Research, and Practice. McGraw-Hill.
24. Marzano, R. (2017). School Leadership That Works. ASCD.
25. Lezotte, L. (2018). Effective Schools Research. Solution Tree.

مراجع عربية

11. الشمري، صالح (2021). القيادة التربوية في المدارس .
12. الحربي، أحمد (2020). الإدارة التربوية الحديثة .
13. القحطاني، عبد الله (2022). القيادة المدرسية وتطوير التعليم .
14. العتيبي، محمد (2019). تطوير التعليم في السعودية .
15. الزهراني، خالد (2021). البرامج التعليمية الحديثة .
16. السبيعي، عبد الرحمن (2018). القيادة التعليمية المعاصرة .
17. المطيري، فهد (2020). تطوير الأداء المدرسي .
18. الغامدي، سعيد (2019). الإدارة المدرسية الحديثة .
19. الدوسري، علي (2021). القيادة التربوية الفعالة .
20. العنزي، ناصر (2022). جودة التعليم في المدارس .
21. العساف، صالح بن حمد (2019). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض .
22. عبيدات، ذوقان وآخرون (2018). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر .
23. الخطيب، جمال (2020). الإدارة التربوية الحديثة. عمان: دار المسيرة .
24. جابر، عبد الحميد (2019). القيادة التربوية في المدارس المعاصرة. القاهرة .
25. عطوي، جودت (2018). أساليب البحث العلمي في التربية. عمان: دار الثقافة .